الدكتور Keith L.Moore يعتنق دين قريش !

(اللكمة القاضية لاعجاز مراحل تكوين الجنين في القرآن)

بقلم : جون يونان

لا اعتقد ان مسلماً قد أفلت من التسليم والاعتقاد باعتناق الدكتور الكندي كيث موور (Keith L.Moore) للإسلام ، بسبب ما قيل انه قام ببحث علمي حول علم الأجنة في القرآن. لكن ما أعلمه ان اغلبهم لم يفلت بعد من ذلك الفخ الذي نصبته الآلة الاعلامية الإسلامية المبنية على الكذب الشرعي، حين نثرت في العالم حدوتة تلفظه بالشهادتين، في حين انها لم تكن سوى دعاية سمجة لخداع الزبائن ! ظاهوا بها حكاية اسلام نيل ارمسترونج [1] لسماعه لآذان فوق سطح القمر ! وموريس بوكاي [2] صديق مشايخ السعودية ومغامراته الطريفة مع مومياء فرعون ! وكلها ترهات راقصة على نهج فضيلة الشيخ جوبلز وزير الاعلام النازي[3] صاحب القاعدة الميكافيلية الشهيرة : اكذب اكذب حتى يصدقك الآخرون !

لكن الفرق ان جوبلز لم يدعي وحياً من فوق سبعة سموات ! بينما رسول الإسلام الذي " لا ينطق عن الهوى " قد اعطى الضوء الأخضر للإعلام الأصفر حين قال لجنود فرق التصفية والاغتيالات : " **قولوا من الكذب ما بدا لكم** "[4] !

فلنتركهم يلفون حول حدوتة اسلام كيث مور سبعة اشواط الى ما لانهاية ، اذ لم يفبركها شيوخ الاعجاز إلا من منطلق عقدة النقص جراء يقينهم بالخطأ العلمي الشنيع لوصف مراحل الجنين في القرآن.

ولنأخذ جولة سريعة معاً لتقديم هدية ومفاجأة (غير سارة) لدعاة الإعجاز القرآني المزعوم ، حول الفاظ : نطفة و مضغة و علقة الخ .. ونقول :

عرب قريش سبقوا القرآن بالاعجاز العلمي !

يا اصدقائنا المسلمين اسمعوا وافهموا :
ان هذه الالفاظ والمعاني حول مراحل الجنين .. مجرد " نكتة قديمة " ! كانت معروفة متداولة عند العرب في الفترة التي تُدعى بـ " الجاهلية " !
فلا معلومة طبية جديدة اتى بها القرآن . انما جلّ هدفه ان يبين لهم فقط كيفية خلق الانسان على مراحل .. ثم بعثه بالقيامة دفعة واحدة . فالهدف ديني ... لا اكثر!
ويتضح لنا هذا من اقوال العرب انفسهم ، فاليكم هذه المفاجأة الصاعقة .. اذ نقل لنا القرطبي في تفسيرة لسورة لقمان28 :

"مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ "

- **" قال الضحاك : المعنى ما ابتداء خلقكم جميعا إلا كخلق نفس واحدة , وما بعثكم يوم القيامة إلا كبعث نفس واحدة . قال النحاس : وهكذا قدره النحويون بمعنى إلا كخلق نفس واحدة ؛ مثل : " واسأل القرية " [يوسف : 82] . وقال مجاهد : لأنه يقول للقليل والكثير كن فيكون .**

ونزلت الآية في أبي بن خلف وأبي الأسدين ومنبه ونبيه ابني الحجاج بن السباق , قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى قد خلقنا أطوارا , نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما , ثم تقول إنا نبعث خلقا جديدا جميعا في ساعة واحدة ! فأنزل الله تعالى : " ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة " , لأن الله تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على العباد , وخلقه للعالم كخلقه لنفس واحدة "

(الجامع لاحكام القران – القرطبي)

اقرأتم اقوال عرب قريش لمحمد ؟!

"إن الله تعالى قد **خلقنا أطوارا** [5] , نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما , ثم تقول إنا نبعث خلقا جديدا جميعا في ساعة واحدة " !
هل انتبهتم للاعجاز العلمي " القريشي " في شرحهم لتطور مراحل خلق الجنين :
" **نطفة ، علقة ، مضغة ، عظاماً** " . كلام معلوم لديهم .. ويجادلون به ايضاً.. !

فلو كان كيث موور Keith L. Moore قد اسلم لاعتقاده بالسبق العلمي للقرآن حول الأجنة ، فعليه المسارعة بالإرتداد الآن واعتناق ديانة قريش والتمسح باللات والعزى وهبل !!
لإكتشافهم تلك " الحقيقة " قبل ان يقتبسها محمد منهم. ونوصيه بالحذر لأن المرتد عن الإسلام مصيره القتل [6]، اذ سيعيدوه الى ذات مراحل تكوينه ..
(علقة) سيعلقوه ..
(مضغة) ويمضغوه ..
(عظاماً) يحولوه إليها !!

وقبل ان يخطر ببالك عزيزي المسلم ان تثبت العكس، عن طريق ممارسة لعبة ترتيب نزول السور. اسارع لتبديد وهمك بمعلومة بديهية تلقاها صبيان المكاتب وصفوف حفظة القرآن على ايدي الشيوخ وهي تهبط بالخيزرانة على ارجلهم المحشورة في الفلقة .. والمعلومة هي ان سورة لقمان قد نزلت **قبل** سورة المؤمنون بحسب ترتيب النزول الفعلي !!
فلا تخطرن في ذهنك الظنون، باقتباس العرب من محمد . لأن العكس هو الصحيح ، فبعض الظن إثم!

وايضاً نقرأ تفاسير ذات النص:

- **" مَّا خَلْقُكُمْ وَلاَ بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ {مَّا خَلْقُكُمْ } نزلت في أُبَي بن خلف وأبي الأشدين ونبيه ومنبه ابني**

الحجاج. قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلقنا أطواراً نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم تقول إنا نبعث جميعاً في ساعة فنزلت { مَّا خَلْقُكُمْ } أي لا يصعب على الله تعالى ما يصعب على الناس."

(تفسير تفسير القرآن- ابن عبد السلام)

- " قال بعضهم: ذكر هذا؛ لأن **نفراً من قريش** قالوا للنبي: **إن الله خلقنا أطوارا: نطفة، علقة، مضغة، عظما، لحماً**، ثم تزم أنا نبعث خلقاً جديداً في ساعة واحدة؟ " (تفسير تأويلات أهل السنة – تفسير الماتريدي)

فهؤلاء " الكفار " قد سبقوا القران في معرفتهم لهذه الالفاظ العادية جداً في مجتمعهم .. والتي كانت تعلمها اي داية " قابلة " في ذلك الزمان !!
فأي جنين بالإمكان ان يُجهض في اي مرحلة من مراحل تكوينه. ومن بينها مرحلة يكون فيها شبيهاً بالمضغة .. فهذا أمر معلوم بالمشاهدة والتحقيق . فلم يخترعه جن سليمان !

ونتابع القراءة وهذه المرة من التفاسير المعاصرة:

- **" لأنه كلما ذكر أمر البعث هجس في نفوس المشركين استحالة إعادة الأجسام بعد اضمحلالها فيكثر في القرآن تعقيب ذكر البعث بالإشارة إلى إمكانه وتقريبه . وكانوا أيضاً يقولون :إن الله خلقنا أطواراً نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحماً وعظماً**

فكيف يبعثنا خلقاً جديداً في ساعة واحدة وكيف يحيي جميع الأمم والأجيال التي تضمنتها الأرض في القرون الكثيرة، وكان أُبَيّ بنُ خلف وأبو الأسد ـ أو أبو الأسدين ـ ونُبَيْه، ومُنبِّه، ابنا الحجاج من بني سهم، يقولون ذلك وربما أسرّ به بعضهم. وضميرَا المخاطَبين مراد بهما جميع الخلق فهما بمنزلة الجنس، أي ما خلْقُ جميع الناس أول مرة ولا بَعْثُهم، أي خلقُهم ثاني مرة إلا كخلق نفس واحدة لأن خلق نفس واحدة هذا الخلق العجيب دال على تمام قدرة الخالق تعالى فإذا كان كامل القدرة استوى في جانب قدرته القليل والكثير والبدء والإعادة".

(تفسير التحرير والتنوير -ابن عاشور 1393 هـ).

ولنقرأ ايضاً ونكتشف مراحل أكثر دقة من القرآن :

- **"ثم قال: { ما خلقكم ولا بعثكم } يا معشر الخلائق { إلا كنفس واحدة } أي كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة في قدرته فإنه لا يشق عليه ابتداء جميع الخلق ولا إعادتهم بعد إفنائهم. قال مقاتل : إن كفار قريش قالوا إن الله خلقنا أطواراً نطفة علقة مضغة لحماً فكيف يبعثنا خلقاً جديداً في ساعة واحدة فنزلت الآية { إن الله سميع } يسمع ما يقوله القائلون في ذلك { بصير } بما يضمرونه".**

(تفسير مجمع البيان في تفسير القران - الطبرسي)

نلاحظ ان اقوال كفار قريش كانت اقرب للعلم من اقوال القرآن!
اذ حددوا ان بعد مرحلة " المضغة " هو " **لحماً** " .
وهو افضل بكثير من الشطط العلمي القائل " : وكسونا العظام لحماً " !
فهل أجهضت امرأة على مر تاريخ البشرية جنيناً وهو في مرحلة العظام ؟!
(هذا سؤال يزعج حواة [7] الاعجاز العلمي القرآني ، بأكثر من ازعاج صليل جرس الوحي !)

اذن!
(**نطفة , علقة , مضغة , لحماً** .. الخ)
كانت معلومات بدائية معروفة لدى عرب الحجاز. وحتى لدى اليونانين القدماء منذ عصر العالم" جالان " اليوناني ما قبل محمد بخمسمائة سنة !!
والذي حدد " اطوار " الجنين بالفاظ قريبة الشبه من الالفاظ القرآنية.
فلو كان في هذا اعجازاً .. فإن براءة اكتشاف هذه الحقيقة العلمية يجب ان توهب للقريشي " أبي بن خلف " وصحبه .
لكن المفارقة المدهشة ان صياغة عرب قريش لمراحل الجنين اكثر " علمية " ، من صياغة القرآن " الجاهلية "!
لأن اضعف طالب سنة أولى طب ، يعلم يقيناً عدم وجود مرحلة العظام في الجنين. لا في البشر ولا حتى في الحيوانات !

حقاً اعجاز " **المضغة** " .. تحول الى " **مضغة في الافواه** " حان وقت قذفها والتخلص منها.

---

(1) **نيل ارمسترونج** أول رائد فضاء امريكي تمس قدماه تراب القمر، كذب بنفسه شائعة اسلامه !

http://best-hoaxes.blogspot.com/2011/05/how-neil-armstrong-converted-to-islam.html

ولأن القمر والهلال قد اتخذه المسلمون شعاراً نقشوه على اعلامهم ومآذن مساجدهم فلربما غاظهم ارمسترونج لهبوطه على القمر ووطئ سطحه بقدمه فأهان بذلك كرامته !

(2) موريس بوكاي الفرنسي صاحب كتاب : " القران والكتاب المقدس والعلم " . وهو الذي كتبه أبان خدمته للملك السعودي فيصل بن عبد العزيز ال السعود، عام 1976. ونسأل المسلمين : هل وجد ان مسلماً قد شهد ان موريس بوكاي قد دخل الاسلام امامه ؟! وما هو عنوان ذلك المؤتمر الذي عقد في السعودية .. وفيه اسلم بوكاي ؟! هل هناك دليل واحد يثبت بأن هناك مسلماً واحداً قد شاهد بوكاي يمارس الفرائض الاسلامية ؟ هل شاهده احد يصلي الخمس في اوقاتها ؟! هل قام بالحج ؟ وفي اي سنة فعل ؟! بالطبع هناك مسجد يزوره بوكاي (لو كان مسلماً) ليصلي فيه على الاقل ايام الجمعة ، فما هو ذلك المسجد واين يقع ومن شاهده ؟ ام ان قصة اسلامه تضاف الى قائمة الاكاذيب الاسلامية التي تنشرها مواقع شيوخ الدجل اياها ؟

(3) النازية والإسلام أقاما حلفاً استراتيجياً ايديولوجياً لابادة اليهود واقامة دولة اسلامية في اوروبا . شاهد :
http://www.youtube.com/watch?v=LpkjiQlg9GU

(4) " **قولوا ما بدا لكم ، فأنتم في حل من ذلك** " . أمر محمد بهذه الرخصة التي تجيز كل انواع الكذب. حين ارسل فرقة اغتيال لتقوم بتصفية الشاعر كعب بن الأشرف جسدياً . وقد قاموا بالمهمة واحضروا رأسه الى محمد !

(5) وردت في القران : " مالكم لاترجون لله وقارا.**وقد خلقكم أطواراً** " (نوح:13و14).. لكن الدكتور مصطفى محمود قد اخترع منها اعجازا متهافتاً وراء نظرية داروين بالنشوء والارتقاء (كتابه: القران محاولة لفهم عصري). وكأن الداروينية تؤيد القرآن !

(6) قال محمد : " **من بدل دينه فاقتلوه** " رواه البخاري (2794) . وقال محدداً ان المسلم يقتل لو ارتد : " لا يحل **دم امرئ مسلم** يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس، والثيب الزاني ، **والتارك لدينه المفارق للجماعة** " رواه البخاري 6878 ومسلم 1676

(7) " الحواة " هو تعبير اطلقته الدكتورة المسلمة **عائشة عبد الرحمن** (المعروفة ببنت الشاطئ) على دعاة الاعجاز العلمي في وقتها ، وقد كانت تناظر الدكتور مصطفى محمود في هذا الشأن. واثبتت بوار وعوار اكاذيب الاعجازيين !